

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -  
كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

# الإتساق في خطبة حجة الوداع للرّسول صلى الله عليه وسلم - أنموذجاً -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إهراءف الأستاخة:

لوناس زهية

إعداد الطالبة:

❖ العطار أمينة  
❖ بوشكري عائشة

السنة الجامعية 2014/2015



## شكر وتقدير

الشكر لله جل علاه وحده الذي كان لنا خير معين

ونصير ونعمده لأنه هو الأول والآخر.

ونقدمه أسمى آياته الشكر والعرفان للمشرفة المحترمة

التي ساعدتنا ووجهتنا وبفضلها استطعنا المزاجية بين العلم والواقع.

فلك جزيل الشكر على ما خصته لنا من عناية وسعة صبر

يا أستاذتنا المحترمة وجزاك الله خيرا

ألا وهي الأستاذة "لوناس"



## إهداء

الحمد لله أولا وأخيرا الذي يقول للشيء كن فيكون،

والذي جعل من الصعب أمرا يسيرا.

إلى ضياء حياتي وسبب وجودي وصاحبة القلب الرحيم العنون،

والبسمة المشرقة التي لطالما سقت إرادتي بتشجيعها "أمي العزيزة".

إلى عماد حياتي وفخري وسندي، وتاج رأسي "أبي العزيز".

إلى إخوتي وبلاسم جروحي وجميع عائلتي.

إلى صديقاتي الوفيات اللواتي يبددن طاقتي بحيويتهم،

واللواتي لم يبخلن علي بمد يد المساعدة وهن: أمال، بركاهم،

نبيلة، رحمة، سعاد، نوال، رقية، أمينة، بربار.

وإلى رفيقتي في هذا العمل عائشة وإلى الجميع وكل من أحب.

أمينة

## إهداء

إلى تاج رأسي وبلسم جروحي والشمعة التي تنير دربي

"أمي الغالية" حفظها الرحمن من فوق سبع سموات.

إلى السند الذي يدعمني في الحياة والمنبع الذي يمدني

بالراحة والأمان والحب والعنان "أبي الغالي" حفظه الله.

إلى أجمل هدية من الخالق: إخوتي وأخواتي.

إلى كل من دخلت قلبه وعقله دون استئذان.

إلى كل رفيقات دربي، نسرين، فايزة، سمية، جويذة وأسيا.

وإلى توأم روحي أختي "فاتي" وابنة خالي حياة.

وكذاك أهدي هذا العمل إلى صديقاتي الغاليات دون ذكر الأسماء.

وإلى الطفلين اللذين ملأ أيامي فرحا "إسلام" و"عبد الرحيم".

وإلى رفيقتي في العمل "أمينة".

وإلى كل من يسكنون قلبي ونسيم قلبي.

عائشة

# مقدمة

مقدمة:

يحتل موضوع اتساق النص وانسجامه موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تتدرج في مجالات كثيرة من تحليل الخطاب ولسانيات الخطاب (النص)، ونحو النص وعلم النص، حتى أننا لا نكاد نجد مؤلفا ينتمي إلى هته المجالات السابقة، خاليا من هذين المفهومين أو على الأقل من أحدهما أو من المفاهيم المرتبطة بهما، حيث أن هذا الموضوع قد نال اهتمام الكثير من العلماء.

وقد كان سبب توجهنا لاختيار هذا الموضوع هو الرغبة في التغلغل بأعمق هذا العلم، ولأنه مهمّ جدا، حيث ركزنا في بحثنا هذا على الاتساق وأدواته من خلال تطبيقنا له على الخطبة والمتمثلة في خطبة حجة الوداع للرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك لأنها تتوفر على عدد معتبر من عناصر الاتساق، فقد كان صلى الله عليه وسلم أفصح العرب.

وبعد اختيارنا لهذا الموضوع والذي يقع تحت عنوان الاتساق في الخطبة (خطبة الوداع للرسول صلى الله عليه وسلم أنموذجا).

نورد فيما يلي الخطة المتبعة والمتمثلة فيما يلي:

مقدمة وضحنا فيها سبب اختيارنا لهذا الموضوع، وفصل أول نظري تطرقنا فيه إلى التعريف باللسانيات النصية والنص خصوصا، وتحدثنا عن الاتساق تعريفه ومظاهره والأدوات التي تحققه من إحالة واستبدال وربط وحذف بالنسبة للاتساق النحوي، وأيضا الاتساق المعجمي بأنواعه من تضام وتكرار.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد تناولنا في بدايته تعريفا للخطابة وأنواعها وطرق تحصيلها، ثم خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومضمونها، ثم تعرضنا لتطبيق أدوات الاتساق عليها.

واجهتنا عدة صعوبات في إنجاز هذا البحث منها: قلة الكتب المتعلقة بالموضوع إضافة إلى كثرة الطلب عليها مما جعلنا نجد صعوبة في الحصول عليها فلو كان لدينا متسع من الوقت لتغلغلنا أكثر في هذا الموضوع لأنه متشعب.

وقد اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع أهمها لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب "محمد خطابي" وأيضا المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية الثانوية والمتوسطة. "لسمير كبريت"

وأخيرا نسأل الله تعالى التوفيق والخير والسداد، ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه تعالى والحمد لله رب العالمين.

## الفصل الأول:

### 1- تعريف لسانيات النص.

أ- تعريفه.

ب- النص

### 2- تعريف الاتساق:

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً.

### 3- أنواعه:

أ- الاتساق النحوي:

1. الإحالة.

2. الاستبدال.

3. الحذف.

4. الربط.

ب- الاتساق المعجمي:

1. التكرار.

2. التضام.



**1- تعريف لسانيات النص: (la linguistique textuelle)**

لسانيات النص تسميات كثيرة: كعلم النص الذي كان من علم الجملة، نحو النص، علم اللغة النصي، ونجد أيضا لسانيات الخطاب، فنستطيع القول أن جل هته المصطلحات تصب في لسانيات النص، وهي تعتبر مصطلح لساني حديث، بدأ ظهوره في الدراسات اللسانية الأوروبية ويعتبرها الدارسون "حلقة من حلقات التطور الموضوعي والمنهجي في اللسانيات الحديثة، وصيغ التعامل مع الظاهرة في الواقع والاستعمال"<sup>(1)</sup>، حيث أن هذا المنهج يتكفل بدراسة بنية النصوص، وكيفية إشتغالها وذلك بمنطلق مسلمة منطقية، تقتضي بأن هذا النص هو ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل فقط، إنما هو وحدة لغوية نوعية، ميزتها الأساسية الاتساق والترابط فيما بينها.

**1-1- النص: (le texte)**

مبدئيا تتشكل كل متتالية من الجمل -كما يذهب إلى ذلك هاليداي وحسن- نصا شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات، أو على الأصح بين عناصر هذه الجمل علاقات تتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في حملة سابقة أو لاحقة أو بين عنصر وبين متتالية برمتها سابقة أو لاحقة، يسمي الباحثان تعلق عنصر بما سبقه علاقة قبلية، وتعلقه بما يلحقه علاقة بعدية ويمكن أن نكمل لهاتين العلاقتين بما يلي:

س → ص = علاقة قبلية.

س ← ص = علاقة بعدية<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1، عالم الكتب الحديث "جدار للكتاب العالمي"، للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1424هـ-2009م، ص91.

<sup>(2)</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص13.

غير أن التمثيل بالعلاقة بين عناصر جمل سابقة وبين عناصر جمل لاحقة أو العكس لا يعني أن النص مجموعة من الجمل.

وذلك لأن: "النص يمكن أن يكون منطوقاً أو مكتوباً نثراً أو شعراً حواراً كان أو مونولوجاً، يمكن أن يكون أي شيء، من ممثل واحد وحتى مسرحية بأكملها، من نداء استغاثة، حتى مجموع المناقشة الحاصلة طوال اليوم"<sup>(1)</sup>.

وإذا كان يتكون من جمل فإنه: "يختلف عنها نوعياً".

إن النص وحدة دلالية، وليست الجملة إلا الوسيلة التي يتحقق بها النص.

أما بالنسبة لإبراهيم خليل فيرى أن النص نسيج من الكلمات يترابط بعضه ببعض كالخيوط، التي تجمع عناصر الشيء المتباعدة في كيان كلي متماسك"<sup>(2)</sup>، فمن خلال التعريف السابق يظهر لنا جلياً، أن النص يمكن القول أنه متتالية من الجمل أو الوحدات اللغوية في بناء متكامل، ومنه يحصل ذلك التماسك.

## 2-1- تعريف الاتساق: cohésion

### أ- لغة:

يقول ابن منظور: استوسقت الإبل: اجتمعت ووسق الإبل: طردها، وجمعها... واتسق الإبل واستوسقت: اجتمعت وقد وسق الليل، واتسق وكل ما نظم فقد اتسق، والطريق يأتسق، ويتسق أي ينظم واتسق القمر: استوى، قال تعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ

﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾) سورة الانشقاق، الآية 16-17-18.

<sup>(1)</sup> هاليداي ورقية حسن، الاتساق في الإنجليزية، ط1، دار لونكمان لندن، 1976، ص1.

<sup>(2)</sup> إبراهيم خليل اللسانيات ونحو النص، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة، عمان-الأردن، 2007م-

1427هـ، ص271.

يقول ابن منظور يقول الفراء: "ما وسق أي ما جمع وضمّ، واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه وامتلاؤه ليلة ثلاث عشرة، وأربع عشرة... والوسق: ضمُّ الشيء إلى الشيء، وقيل كل جامع فقد وسق... والاتساق الانتظام<sup>(1)</sup>، نستنتج من قول ابن منظور أن معنى الاتساق لا ينحصر في معنى واحد بل له معان متعددة كالانتظام والاجتماع والانضمام...

#### ب- اصطلاحاً:

"إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي وهو يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص"<sup>(2)</sup>، وبالإمكان أن نسمي هذه العلاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الآخر الذي يحيل إليه.

"ويبرز الاتساق في تلك المواضيع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر، بتأويل العنصر الآخر، يفترض كل منهما الآخر مسبقاً"<sup>(3)</sup>، إذن علاقة الاتساق لا تكون إلا إذا ربطنا العنصر الثاني بالعنصر الذي سبقه.

إن الاتساق لا يتم في المستوى الدلالي فحسب، وإنما يتم أيضاً في مستويات أخرى كالنحو والمعجم، وهذا يرتبط بتصور الباحثين للغة كنظام ذي ثلاثة أبعاد/مستويات: الدلالة المعاني والنحو المعجم (الأشكال والصوت والكتابة) (التعبير) يعني هذا التصور أن المعاني تتحقق كأشكال والأشكال تتحقق كتعبير، وبتعبير أبسط تنتقل المعاني إلى كلمات والكلمات إلى أصوات أو كتابة.

<sup>(1)</sup> ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2005م، ص212.

<sup>(2)</sup> هاليدي ورقية حسن، الاتساق في الإنجليزية، ص04.

<sup>(3)</sup> المرجع نفسه، ص04.

المعاني (النظام الدلالي).

كلمات (النظام النحوي المعجمي، النحو في المفردات).

الأصوات / الكتابة (النظام الصوتي والكتابة)<sup>(1)</sup>.

ونستخلص من الرسم أعلاه أن الاتساق يتجسد أيضا في النحو وفي المفردات وليس في

الدلالة فحسب، ومن ثم يمكن الحديث عن الاتساق المعجمي وعن الاتساق النحوي.

أما صبحي إبراهيم فقد تناول في كتابه علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق تعريفا

مختصرا للاتساق فهو يقول: "العلاقات النحوية أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص

وهذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة"<sup>(2)</sup>، فنستنتج من هذا القول أن

الاتساق يشتمل كل تلك العلاقات الموجودة بين عناصر النص.

## 2- مظاهر الاتساق:

### أ- الترابط الموضوعي:

بمعنى أن يعالج النص قضية معينة أو يتكلم عن موضوع محدد، والدليل على ذلك فان

ديك (fan Dik) يرى أن: "مجموعة من الجمل التي لا تدور حول موضوع ما يصعب إيجاد

روابط بينها وبالتالي لا يمكن أن تكون نصا"<sup>(3)</sup>، فتستطيع من خلال مقولة "فان ديك" أن النص

يجب أن تصب جميع عناصره في موضوع واحد، وعليه تقتضي الوحدة الموضوعية تجنب

التناقض والانتقال غير المبرر من فكرة إلى أخرى، لا تربطها بها أي صلة منطقية، ولذلك

حسب كل من "براون ويول" وحدته المعنوية "إن قوة الربط تكمن حقيقة في العلاقة المعنوية

(1) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص15.

(2) إبراهيم صبحي الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، دار قباء القاهرة، 1421هـ-2000م، ص95.

(3) إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997، ص145.

المضمنة... ولن يختلف اثنان في ضرورة وجود مثل هذه العلاقات المعنوية داخل الخطاب لكي يتيسر فهمها فهما منطقياً<sup>(1)</sup>، نستنتج أن النص يجب أن يحتوي على علاقة معنوية تتبادر إلى ذهن القاري لكي يفهمها منطقياً.

محمد خطابي يرى: "أن النص هو وحدة دلالية وأن الجمل وسيلة لتحقيق هذه الوحدة"<sup>(2)</sup> إذن بواسطة الجمل يتكون للنص دلالاته.

### ب - التدرج: (Progression)

فبفضله يصبح القارئ يحس أن للنص مسار معين وله غاية محددة وحتى أنه يجعله يتوقع في مرحلة ما من مراحل النص بما يمكن أن يأتي بعدها ويرى دومينيك منقيناو (D.Maingueneau) أن "سيرورة النص وتقدمه في عرض المعلومات (La contuneté du texte) يخضعان لظاهرتين هامتين هما: "التكرار" و"التدرج"<sup>(3)</sup>، ذلك أن الكاتب يذكر أحيانا في مرحلة من مراحل النص، بأشياء سبق ذكرها محاولا بذلك ربط السابق باللاحق وممهدا للانتقال إلى معلومات جديدة، وعليه فإن فهم دينامية النص تقتضي حسب هذا الباحث دراسة الطريقة التي يتحقق بها التوازن الذي يتم من خلال تحول المعلومات الجديدة إلى معلومات مكتسبة، تمثل بدورها المنطلق نحو عناصر أخرى جديدة"<sup>(4)</sup>، إذن النص الذي لا نحس فيه تقدما نحو تحقيق مقصدية الكاتب ويبقى في مرحلة من انجازه يعد نصا ناقصا.

<sup>(1)</sup> بروان ويول، تحليل الخطاب، (د.ط)، جامعة الملك سعود الرياض، 1997، ص234.

<sup>(2)</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص13.

<sup>(3)</sup> سمير كيريت، المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية الثانوية والمتوسطة وفق المنهجية الحديثة، دار النهضة العربية، ص83.

<sup>(4)</sup> المرجع نفسه، ص83.

## ج - الاختتام: (La clôture)

وهذا لأن لكل كيان لغوي يستوجب أن يتكون من مقدمة جوهرية وخاتمة والنص غير المحتوم يفقد الكثير من اتساقه، ولا يستطيع القارئ في هذه الحالة أن يعرف غايته بوضوح والتدرج المنطقي يقتضي الانتهاء بجملته أو فقرة ختامية، فاكتمال النص إذا يعد من المقومات الأساسية التي تقوم عليها النصية وهنا يقول فضل صلاح: "وهنا تبرز أهمية المنظور اللغوي الذي يمنحنا بعض المؤشرات الضرورية لتكوين فكرة واضحة عن النص، قبل أن نتطرق إلى مشكلات النص الفني والأدبي بتعقيد اتها النوعية، وحينئذ نرى أن الخاصية الأولى لتحديد النص هي الاكتمال وليس الطول أو الحجم المعين"<sup>(1)</sup>، إذن نستنتج من مقولة صلاح فضل أن الاختتام شرط لحدوث الاتساق، ولا يكون النص نصاً، إلا إذا اشتمل على خاصية الاكتمال.

## د - أن يكون للنص هوية وانتماء:

ومعنى ذلك أن يكون له نوع (type) ودليل ذلك أن النصوص أنواع ما يراه "هاليدي" و"رقية حسن": "من أن الكفاية النصية العامة التي تتوفر لدى المتكلمين بلغة معينة يقترن دائماً بكفاية نوعية"<sup>(2)</sup>، إذن هي قدرة القارئ على التمييز بين أنواع النصوص بقطع النظر عن مضامينها وهذا ما يقتضي ممن يمارس الكفاية أن يحترم خصائص كل نوع، إذا أراد أن يحقق للنص المنجز اتساقه.

<sup>(1)</sup> فضل صلاح بلاغة، الخطاب وعلم النص، ط1، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة-بيروت، 2004، ص208.

<sup>(2)</sup> سمير كبريت، المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية الثانوية والمتوسطة وفقاً المنهجية الحديثة، ص84.

"وهناك من اللغويين من يرى أن أكثر ما يمثل الخصائص النوعية للنص والتي يحتوي عليها النص وهي وسائل الربط باعتبارها المجسد الحقيقي بين جمل النص وأجزائه"<sup>(1)</sup>، أي أن وسائل الربط بين الجمل يمكن لها أن تحدد لنا نوع النص.

### 3- أنواع الاتساق:

3-1- الاتساق النحوي: (grammatical cohesion): ويشتمل الإحالة، الاستبدال، الحذف والربط.

1. الإحالة: (référence): يقصد بها وجود عناصر لغوية لا تكفي بذاتها من حيث التأويل وإنما تخيل إلى عنصر آخر، ولذا تسمى عناصر محلية مثل: الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة "وهي تعد من أهم الوسائل التي تحقق للنص التحامه وتماسكه، وذلك بالوصل بين أوامر مقطع ما أو الوصل بين مختلف مقاطع النص"<sup>(2)</sup>، فنلاحظ أن الوصل بين المقاطع يكون بفضل الإحالة مما يؤدي لاتساق النصوص.

وهي بالنسبة للجرجاني: "من الأدوات التي يؤدي استخدامها إلى تحسين الكلام"<sup>(3)</sup> فالإحالة بالنسبة له من الأدوات المهمة جدا في عملية الربط بين الأجزاء مما يؤدي إلى تحسين الكلام، بحيث تكون بينهما علاقة تربط الجزء بالآخر.

والإحالة نوعان:

1-1- إحالة خارجية (مقامية): (Exphora) أحمد عفيفي عرفها بأنها: "الإتيان بالضمير للدلالة على أمرها غير مذكور في النص مطلقا"<sup>(4)</sup>، أي أن الإحالة الخارجية تكون عندما

(1) سمير كبريت، المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية الثانوية والمتوسطة وفقا المنهجية الحديثة ص85.

(2) المرجع نفسه، ص85.

(3) إبراهيم خليل اللسانيات ونحو النص، ص228.

(4) الزهر الزناد، نسيج النص، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت والدار البيضاء، 1993، ص118.

يحيل عنصر في النص إلى شيء خارج النص يدركه المنتج ومتلقيه، وهي أيضا تمكن المستمع أو القارئ من فهم الغموض الموجود في النص.

1-2- إحالة داخلية (نصية): (Endaphora) وهي بدورها تنقسم إلى نوعين:

أ- إحالة قبلية: وفيها يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر متقدم عليه.

ب- إحالة بعدية: وفيها يحيل العنصر المتقدم إلى عنصر آخر يلحقه، ولئن كان النوع الأول

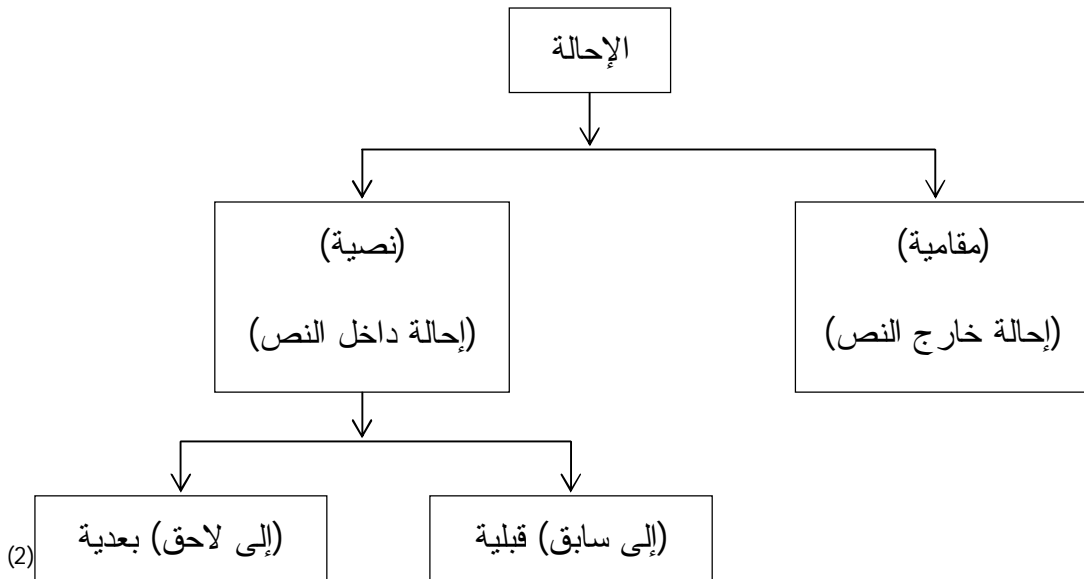
ضروريا ليكون النص منسجما مع مقامه، وهو ما يحقق له المقبولية (l' acceptabilité)

(فإن النوع الثاني أكثر أهمية باعتبار أحد أهم وسائل الاتساق الداخلي النص<sup>(1)</sup>)، فنلاحظ أن

كلا من الإحالة القبلية والبعديّة مهمان جدا وذلك لأنهما تؤديان دورا كبيرا في اتساقه

الداخلي وتحقيق الانسجام مع مقامه.

ويمكن تبسيط أنواع الإحالة في المخطط التالي:



<sup>(1)</sup> الزهر الزناد، المرجع السابق، ص118 وما بعدها.

<sup>(2)</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص15.



إذن الإحالة نوعان مقامية ونصية والنوع الثاني بدوره ينقسم إلى إحالة قبلية وبعديّة وهذا باختصار .

ومن الأمثلة البسيطة عن الإحالة ودورها في الربط بين الجمل: قرأت القصيدة وحللتها.  
فالضمير المتصل (ها) يحيل لكلمة سابقة، ولولا هذا الضمير لما كان هنالك ربط وانسجام بين هاتين الجملتين .

يقول لزهرة الزناد عن دور الإحالة في تماسك النص:

"يكتمل الملفوظ نصا عندما تترايط أجزاءه، باعتماد الروابط الإحالية وهذه الروابط تختلف من حيث مداها ومجالها، فبعضها يقف في حدود الجملة الواحدة يربط عناصر الواحدة منها بالآخر وبعضها يتجاوز الجملة الواحدة إلى سائر الجمل في النص فيربط بين عناصر منفصلة ومتباعدة من حيث التركيب النحوي، ولكن الواحد منها متصل بما يناسبه أشد الاتصال من حيث الدلالة والمعنى فالإحالة عامل (opérateur) يحكم النص كاملا في توازي مع العامل التركيبي والزماني"<sup>(1)</sup>، فمن خلال مقوله لزهرة الزناد نفهم أن الروابط الإحالية تختلف عن بعضها البعض فبعضها إذن يكون في الجملة الواحدة وبعضها يتجاوز الواحدة إلى سائر الجمل في نص كامل ويربط بين عناصره المتباعدة.

وتأتي أهمية ظاهرة الإحالة في "التعامل مع النصوص، من وجود بعض العناصر اللغوية التي لا تكفي بذاتها في دلالتها، مما يجعل من الضروري العودة إلى ما تشير أو تحيل عليه من أجل تأويلها، يطلق اللغويون على هذه الوحدات اللغوية تسمية العناصر الإحالية فمن هذه العناصر الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأدوات المقارنة"<sup>(2)</sup>، إذن يستوجب

<sup>(1)</sup> لزهرة لزنادة، نسيج النص، ص124.

<sup>(2)</sup> سمير كبريت، المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية والثانوية والمتوسطة ص89 وما بعدها.

العودة إلى ما تحيل عليه العناصر اللغوية لكي نستطيع تأويلها، لأن هته العناصر لا تكفي بذاتها في دلالتها.

## 2. الاستبدال: (Substitution)

يتمثل الاستبدال -كوسيلة من وسائل التماسك النصي- "في تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر، وهو يتم على المستوى الدلالي، كما أنها تحيل أحيانا على أشياء خارج النص، كما يتميز الاستبدال عن الإحالة أيضا في أن معظم حالاته قبلية، وذلك أن العلاقة بين الكلمات فيه تكون بين عنصر متأخر وعنصر متقدم"<sup>(1)</sup>، ويسمى التعبير الأول من التعبير المستبدل منه، والذي حل محله المستبدل به، وإذا وقع المستبدل منه والمستبدل به في مواقع نصية متوالية فإنهما يقعان في علاقة استبدال نحوية ببعضها البعض ويوجد فيحالة الاستبدال النحوي بين المستبدل به والمستبدل منه مطابقة إحالية.

يقول خليل إبراهيم: "والفرق بين الاستبدال والإحالة أن الثاني يحيل على شيء غير لغوي في أوقات معينة في حين أن الاستبدال يكون بوضع لفظ مكان لفظ آخر لزيادة الصلة بين هذا اللفظ وذلك الذي يحاوره وذلك اللفظ الذي يدل على الشيء الذي تقدم ذكره"<sup>(2)</sup>، من خلال هذه المقولة نلاحظ الفرق الجلي بين الإحالة والاستبدال، فالاستبدال يستبدل أما الإحالة فتحيل.

ويقسم علماء اللغة النصيون الاستبدال إلى ثلاثة أقسام:

أ- استبدال اسمي.

ب- استبدال فعلي.

<sup>(1)</sup> نفس المرجع، ص 91.

<sup>(2)</sup> إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، ص 138.

ج- استبدال عبارة.

ومن أمثلة الاستبدال العبارة التالية:

"سيارتي قديمة يجب أن أشتري أخرى جديدة"<sup>(1)</sup>، فكلمة أخرى عوضت كلمة سيارة وقامت مقامها، مما زاد في تعلق الجملة الثانية بالأولى.

أما الاستبدال الذي يتم على المستوى النحوي فهو يتمثل في لجوء المتكلم أو الكاتب إلى استعمال تركيب نحوي بدل تركيب آخر ونذكر كمثال على ذلك الآية رقم 60 من سورة البقرة:

(فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)<sup>(2)</sup>، لقد حصل الاستبدال

هنا بتعويض جملة جواب الطلب (وهي من المفروض، فضرب الحجر بعصاك) بجملة أخرى فانفجرت منه اثنا عشرة عينا وترتبط هذه الجملة بالمحذوفة بعلاقة سببية اشير إليها في السابق.

وأما من كيفية إسهام الاستبدال في ترابط النص فجواب ذلك أن الاستبدال كما سبقت الإشارة علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وعنصر لاحق عليه وهذا شأنه أن يحقق نوعا من التلاحم والاستمرارية على مستوى الكلام<sup>(3)</sup>، إذا فالاستبدال مهم جدا في ترابط النصوص واتساقها.

### 3. الحذف: de litions

وهي طريقة في الربط أفضل من الاعتماد على الذكر، يقول عبد القاهر الجرجاني في تعليق ذلك وتفسير ما يتم على رأي مصيب وبصيرة ناقدة الجرجاني الحذف باب دقيق المسلك

<sup>(1)</sup>سمير كيريت، المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية الثانوية والمتوسطة، ص91.

<sup>(2)</sup>إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، ص138.

<sup>(3)</sup>محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص20.

لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر فانك ترى فيه ترك، الذكر أفضح من الذكر والصمت عن الإخادة مثل ذلك قول عمرو بن سعيدي كرب:

وقلت يوم ذاك منازل كعبا ونهدا.

قوم إذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقد<sup>(1)</sup>.

فقد ذكر قبيلتين هما كعب، ونهد ثم استأنف الكلام بعد ذكرهما فأخبر بأنهم يشبهون النمر، إذا لبسوا ملابس القتال والحرب، ولم يقل هم قوم، والمبدأ الذي يقوم عليه الحذف هو اعتماد المتكلم على التلميح لا على الصريح.

والحذف ظاهرة نصية لها دورها هي أيضا في انسجام النص والتحام عناصره وشرطه في اللغة أن "لا يتم إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف معينا كافيا في أداء المعنى وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك عدة قرائن معنوية أو مقالية تؤمن إليه وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره"<sup>(2)</sup>، إن ما نستشفه من هذا القول أن المحذوف من الكلام، لو بقي فإنه يشكل حالا على مستوى النص، يتمثل في حشو وزيادات لا طائل من ورائها خاصة إذا وجد في النص أو في محيطه من القرائن الحالية أو المقالية ما يغني عنها والحذف شبيه بالاستبدال من حيث أنه علاقة قبلية غير أنه يختلف في أنه "استبدال بالصدر" ويشرح أحمد عفيفي ذلك بقوله: "إن الحذف لا أثر له، إلا الدلالة فلا يحل شيء محل المحذوف (...). أما الاستبدال فبذلك أثر يسترشد به المتلقي وهو كلمة من كلمات المشار إليها في الاستبدال"<sup>(3)</sup>، ومن

<sup>(1)</sup> إبراهيم خليل، اللسانيات ونحو النص، ص20.

<sup>(2)</sup> محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ط1، دار الشرق، عام 1996، ص208.

<sup>(3)</sup> أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس اللغوي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، عام 2010، ص126.

هنا نلاحظ الفرق بين الحذف والاستبدال فالأول لا يعوضه شيء أما الثاني فيتم فيه تعويض كلمة بأخرى.

وينقسم الحذف إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

(1) **الحذف الاسمي:** وهو لا يقع إلا في الأسماء المشتركة ومثاله: أي الطريقتين سنأخذ؟ هذا هو الأصل.

(2) **الحذف الفعلي:** وهو الذي يكون داخل المركب الفعلي مثل: فيما كنت تفكر؟ المشكلة التي أرقنتي. و التقدير أفكر في المشكلة

(3) **الحذف داخل شبه الجملة:** مثل كم ثمنه؟ عشرون ديناراً. و التقدير: ثمنه عشرون ديناراً<sup>(1)</sup>.

يجدر الإشارة في نهاية كلامنا عن الحذف إلى أن هذه الظاهرة توجد بكثرة في اللغة المنطوقة، لأن الكثير لما يحيل عليه الكلام موجود في محيط المتكلمين وبالتالي ليس هناك داع لذكره.

#### 4. الربط:

"لما كان النص متتالية أو مجموعة من الجمل المتتالية المتعاقبة أفقياً وجب أن تكون هذه الجمل مترابطة فيما بينها حتى تصير نصاً متماسكاً وتتمثل في أدوات الربط وهي وسائل لفظية يستعين بها الأديب في بدايات الجمل داخل الفقرة الواحدة وفي بدايات فقر النص الأدبي"<sup>(2)</sup>، ومن خلال التعريف السابق للربط يمكن لنا أن نلاحظ وندرك الفائدة العظيمة لأدوات الربط، فهي التي تربط بين المعاني وتجعل لنص معنى.

(1) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص22.

(2) سمير كبريت، المرشد الأدبي للمراحل التعليمية الجامعية الثانوية والمتوسطة، ص05.

وكتعريف آخر للوصل "أنه تحديد لطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم"<sup>(1)</sup>، ومعنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطياً، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة.

وهذه الروابط يقسمها علماء اللغة النصيون لأربع أقسام مهمة:

1. **الربط الإضافي:** وتم الأدوات "الواو" و"أو" والتغييرات بالمثل أعني كذلك، فضلاً عن ذلك بالإضافة إلى كذلك.

**مهامها:** أنها تضيف معنى التالي إلى السابق وقد أطلق عليه الدكتور تمام حسان الربط الجمعي.

2. **الربط العكسي:** ويفيد أن الجملة التابعة مخالفة للجملة المتقدمة وتمثله في العربية العناصر التالية: لكن وأخواتها، بيد أن، وأما التعبيرات، وعلى ذلك وفي المقابل.

3. **الربط السلبي:** ويراد به الربط المنطقي بين جملتين أو أكثر وتمثله العناصر التالية: من أجل ذلك، لأن، لكن.

4. **الربط الزمني:** وهو علامة بين جملتين متتابعين زمنياً ويمثلها بالعربية الأدوات التالية: ف ثم، بعد، قبل، منذ، كلما، بينما، في حين، والواو، إذا كانت تدل على الزمن.

**أهميتها:**

- تحقيق الترابط بين جمل الفقرة الواحدة و فقرات النص كلها.

- الكشف عن الأفكار.

- إيضاح المعاني.

- إبراز المعنى العام في الفقرة الواحدة والنص ككل<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22-23.

<sup>(2)</sup> سمير كبريت، المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية الثانوية والمتوسطة، ص 05.

## 2-3- الاتساق المعجمي: (lexical cohésion)

## 1- تعريفه:

يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف جميعاً، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المُفْتَرَضُ والعنصر المُفْتَرَضُ، كما هو الأمر سابقاً، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر النص<sup>(1)</sup>، نلاحظ أن هذا الجزء يختلف عما سبقه وذلك لأنه لا يهتم بالأمر النحوية للربط.

## أقسامه:

ينقسم الاتساق المعجمي في نظر الباحثين إلى نوعين:

1. التكرار (Réitération).

2. التضام (Collocation)

## أ- تعريف التكرار:

هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصراً مطلقاً أو اسماً عاماً<sup>(2)</sup>، أي استعمال أي لفظ يمكن أن يؤدي ذلك المعنى والمثال التالي يوضح ذلك:

– شرعت في الصعود إلى القمة التسلق صعب للغاية<sup>(3)</sup>، فالكلمة "الصعود" تعتبر إعادة لنفس الكلمة الواردة في الجملة الأولى "التسلق" مرادف للصعود.

## ب- تعريف التضام:

هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً بحكم هذه العلاقة أو تلك ومثال ذلك:

(1) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24.

(2) المرجع نفسه، ص24.

(3) سمير كبريت، المرشد الأدبي، الحديث للمراحل التعليمية الجامعية الثانوية والمتوسطة، وفق المنهجية الحديثة، ص90.

فـ"الولد والبنات" ليس مترادفين، ولا يمكن أن يكون لـديهما المجال نفسه، ومع ذلك فإن ورودهما في خطاب ما يساهم في النصية والعلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما، هي علاقة تعارض إضافة إلى هذه العلاقة هناك أخرى مثل: الكل - الجزء - أو الجزء - الجزء<sup>(1)</sup>، نستنتج أن التضام هو ورود كلمتين ليست مترادفتين لكنهما تساهمان في النسقية.

---

<sup>(1)</sup>المرجع نفسه، ص25.



## الفصل الثاني:

### تجليات الاتساق في خطبة حجة الوداع

#### لرسول صلى الله عليه وسلم

- 1- التعريف بالخطبة وأنواعها وطرق تحصيلها.
- 2- مضمون خطبة حجة الوداع وشرحها.
- 3- الدراسة التطبيقية: استخراج أدوات الاتساق الموجودة بالخطبة

## 1- الخطابة:

## أ- لغة:

مصدر الخطيب وخطب الخاطب على المنبر واختطب، يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة.

وذهب أبو إسحاق إلى أنها الخطبة عند العرب: الكلام المنثور والمسجع ونحوه.

الجوهري: خطبت على المنبر خطبة بالضم، خطبت المرأة خطبة بالكسر، واختطب فيهما<sup>(1)</sup>.

ونقول خطب خاطبها حسن الخطاب وهو المواجهة بالكلام وخطب الخطيب خطبة حسنة واختطب القوم فلانا، دعوة إلى أن يخطب إليهم يقال اختطبه فما خطب إليهم...

فالخطابة مصدر خطب يخطب: ألقى خطبة، والخطابة أو الخطبة هي الكلام المنثور الذي يقصد به التأثير والإقناع فهي لا تخرج عن إطار الخطاب اللغوي الإقناعي الذي يخضع لضوابط وقواعد اللغة، وبذلك يتمكن من تقديم الحجج أو استباطها أو استقراءها عن طريق الروابط فهي العملية التي تخضع لعملية تفكير تساير المنطق وتأخذ وضعية المخاطب الاجتماعية والمادية ومؤهلاته الفكرية بعين الاعتبار فيحصل أن يكون الإقناع واضحا لا يستخلص من المعطى الظاهري للخطاب وإنما أن يكون ضمنا يستخرج من المعنى الإقتضائي للخطاب وهذا جانب انكبت عليه دراسات المناطقة واللغويين<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> ابن منظور، لسان العرب، ط4، ج5، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص98.

<sup>(2)</sup> المرجع نفسه، ص98.

ب- اصطلاحا:

"من فنون النثر الأدبي فن لساني يلقي على جمهور السامعين، وهذا الفن النثري هو الخطبة، وللخطابة مجالاتها وطبيعتها التي تلازمها على مدى العصور"<sup>(1)</sup>.

أي أن الخطابة نوع من الكلام يلقي على الناس وغايته التأثير والاقناع وهي فن من الفنون الأدبية عرفت منذ القدم فقد كان يمارسها الزعماء والقادة ومن ثم تطور هذا الفن وهي تعرف بالخطبة.

2- أنواع الخطابة: تتعدد أنواع الخطابة بحسب مجالاتها المختلفة:

أ- **الخطابة الدينية:** وهي التي تلقى في الكنائس والمساجد وغايتها الوعظ والإرشاد وشرح الأمور الدينية، ويغلب فيها عنصر الإيمان وتدعوا للخير وتجنب الشر والتمسك بأهداف الدين والفضيلة مثل التي تلقى في المناسبات الدينية المختلفة.

ب- **الخطابة السياسية:** وهي التي يعالج فيها قضايا الوطن والشعوب والشؤون السياسية بكل أنواعها وقد ازدهر هذا النوع من الخطابة في العصر الحديث.

ج- **الخطابة القضائية:** هي التي يلقيها أعضاء النيابة العامة المحامون في قاعات المحاكم وتعتمد على القوانين والمنطق في أداء الحجج ومن أجل المحتكم وإدائته.

د- **الخطابة العسكرية:** التي يلقيها أعضاء القادة العسكريين لاستنهاضهم الجنود وإثارة الحماسة في القلوب لدفعهم إلى جديّة القتال، ومن أجل الوطن وكرامته واستقلاله.

هـ- **الخطابة الاجتماعية:** وهي التي تلقى في المناسبات المختلفة ويمكن أن تتدرج تحت هذا النوع خطب (الثناء، المديح) التهنئة والتكريم، والخطب التي تلقى في الأعياد الوطنية

<sup>(1)</sup> عبد العاطي محمد شلبي، الخطابة الإسلامية، أصولها تعريفها عناصرها مع نموذج من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء، ص 11.

كعيد الاستقلال ويوم الطفل، وعيد الأم، وتلعب العاطفة دورا هاما في صياغة الخطبة وإلقائها<sup>(1)</sup>.

و- **المحاضرة:** وهي نوع خاص من الخطابة تتصف بالطول والتحليل والعمل والتسلسل المنطقي وهي تشبه البحث إلا أنها تتميز عنه بالسهولة وقربها من الافهام بالنتشويق، وتتميز عن الخطبة في أنها لا ترتحل إنما تكتب ويعاد النظر فيها مرارا قبل إلقائها على السامعين وقد تكون: أدبية، علمية، اجتماعية، فلسفية، وقد ازدهرت المحاضرة باتساع دائرة العلم وقيام الجامعات وانتشار المدارس والمؤسسات الثقافية.

ز- **المناظرة أو الندوة:** وهي تقوم بين متناظرين أو أكثر ويتناول كل واحد منهم طرفا في موضوع المناظرة أو الندوة ويبيدي فيه رأي يذلي بحججه وبراهنه، وتقدم الندوات لمناقشة مختلف الموضوعات: من سياسية أو اقتصادية، اجتماعية وثقافية وغير ذلك...

ح- **الحديث الإذاعي والتلفزيوني:** نشأ هذا النوع وازدهر بانتشار الإذاعة وشبكات التلفزيون لأن أهمية الإعلام السمعي والبصري تكمن في أنه يدخل كل بيت ويؤثر باهتمام الناس وكذلك استعويض بالحديث المذاع أو المتلفز عن الخطابة في كثير من الأحيان، وشرط الحديث التلفزيوني أن يكون قصيرا موجزا وذا موضوع واحد إضافة إلى سهولة وحسن العرض<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> محمد مصطفى منصور، صور من النثر الفني في عصر صدر الإسلام وبنو أمية، دار غريب للطباعة والنشر، ص41.

<sup>(2)</sup> محمد مصطفى منصور، صور من النثر الفني في عصر صدر الإسلام وبنو أمية، ص41.

## 3- علم الخطابة:

"الخطابة علم له أصول وقوانين، ومن سار في طريقها عد خطيباً، وهو يعني طبق التأثير، ووسائل الاقناع، وصفات الخطيب، وما ينبغي أن يتجه إليه من المعاني في الموضوعات المختلفة، وما يجب أن تكون عليه ألفاظ الخطبة وأساليبها وترتيبها، وهذا العلم ينير الطريق ولا يحمل على السلوك فهو يرشد الدارس إلى دراسة مناهج ومسالك، ولا يحمل على السير فيها"<sup>(1)</sup>.  
 إذن يشترط للخطيب أن يلم بأصول وقوانين، ويلم أيضاً بدراسة طرق التأثير، ويهتم بموضوعات مختلفة، وكيف يجب أن تكون عليه الخطابة من ألفاظ وأساليب وما إلى ذلك.

1. **علاقة الخطابة بالمنطق:** إذا كان علم المنطق يبحث عن القوانين التي تعصم الذهن عن الخطأ، فإنه يبحث أيضاً عن أهواء النفس وخواطرها وأسباب الغلط وتسلسل الخواطر، وكل هذه الأمور تساعد الخطيب على أداء مهمته في التأثير والاقناع.  
 2. **علاقة الخطابة بعلم النفس:** لا يصل الخطيب إلى اقناع السامعين إلا إذا استطاع أن يثير حماسهم ويخاطب إحساسهم، ولا يمكن ذلك إلا إذا كان عليماً بما يثير شوقهم ويستدعي انتباههم، وذلك لا يكون إلا بعلم النفس.

3. **علاقة الخطابة بعلم الاجتماع:** يجب على الخطيب أن يكون ملماً بالسياسة وما يجب لكل طبقة من المعاملة، وما يلزم لكل نوع من الناس من خطاب، وعليه أن يكون عليماً بروح الجماعة دارساً لأخلاقها فاهماً لما يسيطر عليها ولذا كان لعلم الخطابة صلة قوية بعلم الاجتماع<sup>(2)</sup>.

ومن خلال كل ما سبق ندرك العلاقة الوطيدة بين الخطابة كعلم، بالعلوم الأخرى التي تكملها.

(1) عبد العاطي محمد شلبي، الخطابة الإسلامية أصولها-تعريفها-عناصرها مع نموذج من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء، ص10.

(2) المرجع نفسه، ص10.

#### 4- طرق تحصيل الخطابة:

- لاشك أن الخطابة منصب خطير، لا يصل إليها طالبها ببسر بل يحتاج طالبها إلى زاد عظيم وصبر ومعاناة، واحتمال للمشاق، ليصل إلى تلك العناية السامية وطرق تحصيلها ما يأتي:
1. فطرة تلائم الخطابة: يستحب أن يكون الخطيب فصيحاً طلق اللسان ثابت الجنان ذكي القلب وأن تكون مخارج الحروف عنده صحيحة.
  2. دراسة أصول الخطابة: لا شك أن هذه الأصول لا تكفي وحدها بل لابد أن يكون معها استعداد كامل، ومران شديد على الخطابة.
  3. قراءة كلام البلغاء: ودراسته دراسة متعرف لمناص التأثير وأسرار البلاغة ومدنوق لما فيها من جمال الأسلوب وحسن التعبير وجودة التفكير.
  4. الاطلاع على كثير من العلوم التي تتصل بالجماعات: كالاقتصاد والشرع والأخلاق والاجتماع وعلم النفس والمعتقدات.
  5. الثروة الكثيرة من الألفاظ والأساليب: الخطابة تحتاج إلى من يعبر عن المعنى الواحد بعدة عبارات وأساليب متغايرة.
  6. ضبط النفس واحتمال المكاره: يستحب للخطيب أن يتميز بالصبر وضبط النفس، والسيطرة على أعصابه ومشاعره، كما عليه أن يقضي على كل مظاهر الاضطراب والانفعال والوجل، لأن ظاهرة الاضطراب والوجل تورث في الخطيب الحيرة، والحيرة تسبب له التلعثم والارتباك.

7. الارتياض والممارسة: رياضة النفس على الخطابة تكون بالارتياض على الفكرة والارتياض على الأسلوب والارتياض على الإلقاء، أما الارتياض على الفكرة فهو تعويد النفس على ضبط الأفكار ووزن الآراء وتصنيف العناصر<sup>(1)</sup>.

وعقد الصلة بينهما وبين ما يجري في المجتمع من قضايا ومشكلات وتعويد النفس على الاتصال بفئات البشر، والاندماج معها والتعرف على أحوالها، أما الارتياض على الأسلوب فهو المران على التحدث بليغ المقال وفصيح الكلام وهذا لا يأتي إلا بحفظ آيات من القرآن والأحاديث النبوية وعبارات البلغاء قديما وحديثا، كما يجب على الخطيب مطالعة الكتب الفكرية والأدبية، فهي عامل آخر لارتقاء أسلوبه وجودة تعبيره، أما الارتياض على الإلقاء فيبدأ بتعويد اللسان عند النطق على إخراج الحروف من مخارجها ثم قراءة كل ما يستحسنه بصوت مرتفع ولهجة متزنة، مصورا معاني ما يقرأ بتغيير السندات ورفع الصوت وخفضه ثم بالإلقاء الموضوع بينه وبين نفسه، متصورا أنه أمام جمهور ثم بالإلقاء الموضوع أمام من يثق بهم من إخوانه، ثم بالإلقاء الموضوع في محيط لا يعرفه فيه أحد غير هياب ولا وجل<sup>(2)</sup>.

##### 5- خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع:

الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحتمكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير، أما بعد: أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم، فإنني لا أدري لعلي لا ألقاكم

(1) عبد العاطي محمد شلبي، الخطابة الإسلامية، أصولها-تعريفها-عناصرها مع نموذج من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه، ص 11 وما بعدها.

(2) عبد العاطي محمد شلبي، الخطابة الإسلامية، أصولها-تعريفها-عناصرها مع نموذج من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه، ص 11 وما بعدها.

بعد عامي هذا في موقفي هذا، أيها الناس: إن دماءكم حرام عليكم، إلي أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد! فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وإن ربا الجاهلية، موضوع، وإن أول ربا أبدأ بها ربا عمي العباس بن عبد المطلب، وإن دماء الجاهلية موضوعة وإن أول دم نبدأ به دم عامر ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية، والعمد قود، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن زاد، فهو من أهل الجاهلية.

أيها الناس: إن الشيطان قد يئس يعبد في أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم، أيها الناس: إنما النسئ زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله وإن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات و الأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله، يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات، وواحد فرد: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، الذي بين جمادة وشعبان، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد!<sup>(1)</sup>.

أيها الناس: إن لنساءكم عليكم حقا، ولكم عليهن حق لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن أحدا تکرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ويأتين بفاحشة فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما النساء عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد!.

(1) عبد العاطي محمد شلبي، الخطابة الإسلامية، أصولها-تعريفها-عناصرها مع نماذج من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء، ص 41 وما بعدها.



أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب أكرمكم عند الله أتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد قالوا: نعم قال: فليبلغ الشاهد الغائب.

أيها الناس: إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولا يجوز لو ارث وصية، ولا يجوز في أكثر من الثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل منه صرف ولا عدل والسلام عليكم ورحمة الله<sup>(1)</sup>.

#### 6- شرح خطبة حجة الوداع:

واضح أن الرسول صلى الله عليه وسلم يلم بالحمد لله والشهادة لينتقل إلى شرح الآية الكريمة "إن أكرمكم عند الله أتقاكم"، ويصوغها بأسلوبه ذلك أن الحسب والنسب الجاهلي ومظهر القوة الذي ارتدت إليه القيم الجاهلية لم يعد أساس الرفعة أو الوضاعة، وإنما يرجع الأمر كله إلى تقوى الله، باعتباره دعامة الفضيلة وميزان التفاضل بين الناس، وفي كل ذلك تكمن الثورة الروحية الكبرى التي جاء بها الإسلام فانتظمت علاقة الإنسان بالله في صورة التقوى، وبصورة التقوى نفسها تنتظم أيضا علاقة الإنسان بأخيه الإنسان على نحو فريد، وعلى ضوء هذا تتعدد صور التقوى ممثلة في مختلف الأعمال الصالحة.

ثم انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم ليبيّن طائفة من التشريعات الإسلامية التي أقامها الدين الحنيف حدودا بين حياة العرب في الجاهلية وحياتهم في الإسلام، فقد كانوا مفككين متنافرين يتحاربون دائما طلبا لأخذ بالثأر ونهباً للأموال، وجمعهم الإسلام تحت لوائه في

(1) عبد العاطي محمد شلبي، الخطابة الإسلامية، أصولها-تعريفها-عناصرها مع نماذج من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء، ص43.

جماعة كبرى متأخية متناصرة لا يبغى بعضها على بعضه، ولكي يقضي على كل سبب للحرب بينهم رد دم القتل إلى الدولة فهي التي تعافي عليه، ولكي يستأصل هذا الداء دعا إلى التنازل عن حق الأخذ بالثأر القديم، وحرّم النهب والسلب تحريماً قاطعاً مشدداً فيه العقوبة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يبين في الخطبة أوامر الإسلام ونواهيه بإعلان أن دماء المسلمين وأموالهم حرام، وأن كل من كانت عنده أمانة أن يردها إلى صاحبها، وأن على كل مسلم أن يراعي أخاه في ماله، فلا يأخذ منه شيئاً إلا بالحق، ومن ثم حرم الربا، وبدأ بعشيرته وتاجرها العباس بن عبد المطلب فأسقط عن رقاب المدينين له ربا، وعلى هذا نحو ما أسقط الربا أسقط دماء الجاهلين فليس لمسلم أن يثأر لقتيل له<sup>(1)</sup>.

وبدأ بعشيرته فأسقط دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ولم يبق من مآثر الجاهلية شيئاً سوى خدمة الكعبة وسقاية الحجيج، وأوجب في قتل العمد القود، ولكن الدولة هي التي تقوم به وبذلك قضى الإسلام على حروبهم الداخلية، وقد جعل في القتل شبه العمد مائة بغير كل ذلك ليحفظ للجماعة وحدتها ويسود بين أفرادها السلام والوئام.

ويحذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الشيطان وغوايته، محرماً للتلاعب بالأشهر الحرم واضعاً تقويماً يتألف من اثني عشر شهراً منها أربعة حرم: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب، ويرفع من شأن المرأة ومعنى علاقتها بزوجها فيجعل لها حقوقاً وعليها واجبات، وفي الطرفين جميعاً يحفظ لها كرامتها كما يحفظ لزوجها نفس الكرامة، داعياً إلى التعاطف بينهما والتراحم والتعامل برفق وإحسان، ويعود إلى العلاقة بين الفرد وجماعته الكبرى من الأمة، فيقرر أن المؤمنين إخوة، لكل منهم على صاحبه للأخ على أخيه من التآزر والتعاون

(1) عبد العاطي محمد شلبي، الخطابة الإسلامية، أصولها-تعريفها-عناصرها مع نماذج من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء، ص 44 وما بعدها.

والتحاب فلا بطش ولا ظلم ولا نهب ولا حرب ولا سفك للدماء وإنه لعهد من نقضه عاد كافرا  
 أما قلبه لقد انتهى عهد الحياة القبلية وكل ما اتصل بها من تنابذ وتفاخر، فالناس جميعا لآدم،  
 ولا عربي عدناني ولا عربي قحطاني، بل لا عربي ولا عجمي، فقد وضعت موازين جديدة  
 لحياة العرب، فلم يعد التفاضل بالنسب والحسب، وإنما بالتقوى فهي معيار التفاضل، ويلفت  
 الانتباه الرسول صلى الله عليه وسلم سامعيه إلى ما قرره القرآن الميراث وأنصبتّه وأن للمورث  
 أن يوصي بالثلث من ماله، ويرسي قاعدة مهمة في شرعية الأبناء، وخاصة هؤلاء الذين تلدهم  
 العواهر، فينسبهم إلى أصحاب الفراش وكانوا ينسبوتهم إلى غير آبائهم، وقد لا ينسبونهم أبدا  
 فحرم ذلك تحريما باتا وبذلك قضى عليه نبالة النسب<sup>(1)</sup>.

#### 7- العوامل التي عالجتها خطبة حجة الوداع (القضايا):

##### العامل الأول:

وهو العامل الممثل بلفظة الجلالة ووجدانية الله أي بفكرتين هامتين هما: وجود الله تعالى  
 ووجدانية الله، هاتان الفكرتان لهما 36.7% من المساهمة الكلية للوحدات.

تفسير العامل الأول: هنا يوجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو مبدأ تحكيم العقل  
 وما يجب التفكير فيه، ومعنى ذلك أنه يحثنا على ربط العالم البادئ بخالق هذا الكون.

فمن خلال آيات كتاب الله عز وجل التي تعتبر الموجه لكل باحث، ومن خلال قراءتنا  
 لميكانيزمات الكائنات الحية، نستنتج أن الخلية هي الوحدة المشتركة في كل الكائنات الحية، وهذا  
 معناه أن المخلوقات تخضع لمعادلة بيولوجية مشتركة، وتتطور وفق نظام على محكم ووحيد  
 فتكون نتيجة مناقشة العاقل المتدبر في ملكوت الله السماوات والأرض، لكن إشكالياته الحياتية أن

(1) عبد العاطي محمد شلبي، الخطابة الإسلامية، أصولها-تعريفها-عناصرها مع نماذج من خطب الرسول صلى  
 الله عليه وسلم والخلفاء، ص46.

الظواهر الفيزيائية والبيولوجية ليست في الواقع سوى أدوات يتحكم فيها نظام رياضي واحد يتسم بالدقة لا يعتريه الخلل الديناميكي، ويخضع لقوة لا يمكن اسقاطها في الفضاء الرياضي، وتكون الحقيقة في آخر المطاف، هي فكرة الوجود والوجدانية التي تبقى راسخة في ذهن الإنسان العاقل.

### العامل الثاني:

وهو العامل الذي يوضح لنا أهمية يوم خلق السماوات والأرض فالعامل الثاني في خطبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوضح لنا الألفاظ المرتبطة ببداية الكون، حيث ذكر صلوات الله عليه وسلامه، وأن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله، يوم خلق السماوات والأرض، وهذا معناه حسب كلام الرسول صلى الله عليه وسلم أن الكون كان على هيئة الحالية وبالفعل إن المتتبع لحركة النجوم، تظهر له وكأنها ثابتة لا تتحرك والسبب في ذلك يرجع للمسافة التي تفصلنا عن هذه النجوم، إلا أن الواقع يبرهن عكس ذلك، فالنجوم عليا تتحرك بسرعة كبيرة، كما يقول رب العالمين (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا) (يس/38)، إذن نرى توافق بين العلم والقرآن.

### العامل الثالث:

هو عامل الوصية، حيث نجده صلى الله عليه وسلم يوصي الناس بتأدية واجب الإرث على أحسن ما يرام، إذ يقول صلى الله عليه وسلم: أيها الناس إن الله قد قسم لكل وارث على نصيبه من الميراث، ولا تجوز لو ارث وصية في أكثر من الثلث<sup>(1)</sup>.

(1) المفيد في العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوية، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص86 وما بعدها.

فإن نظرنا بعقولنا لقضية الإرث، وجدنا أن الدين الإسلامي يقوم بتحسين كل مسلم ينتمي لعائلة المتوفى، وذلك بتأمين طريقة الاجتماعي حتى يبلغ أشده من جهة، وحتى يكون لزوجته مورد لتأمين حياتها من جهة أخرى، ولقد فصل الفكر الإسلامي السليم في هذه المسألة بما أَرْضَى المجتمع، حتى لا تحدث مطبات أسرية غير محمودة.

فتحكيم العقل إذن: الذي يستمد طاقته من الدين الإسلامي، والذي يحسن تطبيق تعاليم القرآن ووصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم المادية، كفيل ببناء مجتمع التكافل، لأن الإسلام أتى بخير منهج لتثبيت دعائم التوازن الأسري والاقتصادي بين أفراد المجتمع، وبكيفية تفسح المجال لتغطية الأسرة إذ ما اقتحم الأجل المحتوم أحد أفراد عائلتها.

#### العامل الرابع: المرأة

يأتي العامل الرابع، ليوضح لنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يغفل عن قضية المرأة وحقوقها، إذ تعتبر المرأة في الدين الإسلامي العمود الفقري لتقدم المجتمع، فقد ترك الرسول صلى الله عليه وسلم بصماته في وصاياه على المرأة، حيث يقول: أيها الناس إن لنسائكم عليكم حق ولكم عليهن حق، أن لا يواطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن أحدا تکرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ولا يأتين بفاحشة فالألفاظ ذات المعاني الكبرى هي مما يدل على أن الدين الإسلامي أولى للمرأة اهتماما لم يشهده التاريخ من قبل، إذ كان لها وضع دوني في المجتمعات الأخرى<sup>(1)</sup>.

#### العامل الخامس: عامل الوداع

فهذا العامل يعتبر عامل توديع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته، والانتقال إلى الدار الآخرة، حيث نجد أن الفقرة الثانية لعل (الوحدة 2) أما بعد أيها الناس اسمعوا فيما أئني لكم فلني لا لا ألقاكم بعد عامي هذا، في موقعي هذا، لها مساهمة قوية على العامل الخامس لقد ألقى الله

(1) المفيد في العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 87 وما بعدها.

سبحانه وتعالى قيادة المسلمين على عاتق معلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن رباه واصطفاه وارتفع به عن ملذات الدنيا، وغرس فيه الكمالات لتوجيه الناس والتخطيط لمصلحتهم وبين لهم أنه لا يجوز لهم أن يكونوا إبتاع الأمم الأخرى، لأن المنطق يقضي أن يكون أصحاب الأخلاق الفاضلة والمثل العليا وأصحاب الإيمان هم قادة لا مقودين، وسادة في الأرض لا ينظرون بنظارات غيرهم.

علم المسلم كيف يعيش في قضائه، وفي قضاء حوائج الناس أمانا عن عقاب الله حيث يقول صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى عبادا اختصهم بحوائج الناس يفرع إليهم الناس في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله". رواه السوطي والطبراني.

أدى الأمانة كاملة ووضع للناس ميزان العدل في الأحكام والوصايا، ونبههم إلى تحريم الدماء والأموال، وكأنه يقول لهم: إنني أودعكم على أمل اللقاء معكم إن شاء الله في ذلك اليوم، الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

عليكم بالعمل والمثابرة والاجتهاد حتى تلقوا ربكم بأعمالكم الحسنة إنه الخطاب الذي كان بمثابة رسالة حضارية مفتوحة وموجهة للعالم أجمع كيفما كانت ألوان الناس وأجناسهم وألسنتهم<sup>(1)</sup>.

(1) المفيد في العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص88.

8- استخراج أدوات الاتساق النحوي:

الإحالة	نوعها
أحمدي	إحالة شخصية بالضمير وهي إحالة قبلية تعود على الله تعالى
أستعينه	إحالة شخصية بالضمير وهي إحالة قبلية تعود على الله تعالى
أنفسنا	إحالة شخصية بالضمير وهي إحالة قبلية تعود على الناس
أعمالنا	إحالة شخصية بالضمير وهي إحالة قبلية تعود على الناس
له	إحالة بالضمير إحالة قبلية تعود على الله تعالى
عبده	إحالة بالضمير إحالة قبلية تعود على الله تعالى
رسوله	إحالة بالضمير إحالة قبلية تعود على الله تعالى
الإحالة	نوعها
عامي هذا	إحالة قبلية باسم الإشارة تعود على عامي
موقفي هذا	إحالة قبلية باسم الإشارة تعود على موقفي
هذا	إحالة باسم الإشارة تعود على يومكم وهي إحالة قبلية.
هذا	إحالة باسم الإشارة تعود على شهركم وهي إحالة قبلية.
الإحالة	نوعها
يؤديها	إحالة بالضمير تعود على الأمانة وهي إحالة قبلية
عليها	إحالة بالضمير تعود على الأمانة وهي إحالة قبلية
أرضكم	إحالة بكاف الخطاب إحالة قبلية تعود على الناس
هذه	إحالة باسم الإشارة إحالة قبلية تعود على الأرض.

أعمالكم	إحالة بكاف الخطاب إحالة قبلية تعود على الناس
الإحالة	نوعها
لنساءكم	إحالة بكاف الخطاب تعود على الناس وهي إحالة قبلية
عليكم	إحالة بكاف الخطاب تعود على الناس وهي إحالة قبلية
لكم	إحالة بكاف الخطاب تعود على الناس وهي إحالة قبلية
عليهن	إحالة بنون النسوة إحالة قبلية تعود على النساء
يدخلن	إحالة بنون النسوة إحالة قبلية تعود على النساء
يوطنن	إحالة بنون النسوة إحالة قبلية تعود على النساء
منها	إحالة قبلية بالضمير تعود على الأشهر
الإحالة	نوعها
الذي	إحالة قبلية باسم الموصول تعود على رجب
لكنه	إحالة بالضمير إحالة قبلية تعود على الشيطان
كهينته	إحالة بالضمير تعود على الزمان وهي إحالة قبلية
بعده	إحالة بالضمير تعود على كتاب الله وهي إحالة بعيدة
بهن	إحالة بالضمير تعود على النساء وهي إحالة قبلية
الذين	إحالة بعيدة باسم موصول تعود على الكفار
به	إحالة بالضمير إحالة بعيدة تعود على كتاب الله
الإحالة	نوعها
به	إحالة بالضمير تعود على العباس ابن عبد المطلب وهي إحالة بعيدة



إحالة بالضمير تعود على الدم وهي إحالة قبلية	به
نوعه	الحذف
حذف اسمي (الله) فالأصل من يضل الله فلا هادي له	من يضل فلا هادي له
حذف اسمي (لعنة) فالأصل فعليه لعنة الله ولعنة الملائكة ولعنة الناس أجمعين	فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
نوعه	الاستبدال
استبدال فعلي حيث استبدلنا الفعل لقد بلغت بالنعمة	ألا هل بلغت اللهم اشهد! قالوا: نعم
نوعها	الإحالة
إحالة بالضمير إحالة قبلية تعود على الوارث	نصيبه
إحالة بكاف الخطاب إحالة قبلية تعود على الناس	عليكم

9- استخراج أدوات الاتساق المعجمي:

نوعها	المصاحبة اللغوية
مصاحبة لغوية تضاد	يحلونه عاما ويجرمونه عاما
مصاحبة لغوية تضاد	العربي والعجمي
مصاحبة لغوية تضاد	الشاهد والغائب
مصاحبة لغوية تضاد	السموات والأرض
شور، سيئات، اتساق مجمي تكرار	التكرار
مصاحبة لغوية شبه ترادف	تعضلوهن تهجروهن تضربهن
مصاحبة لغوية شبه ترادف	رزقهن وكسوتهن

خاتمة

خاتمة:

قبل أن نخوض في عرض النتائج لابد من اعتراف بسيط فأقول: لسنا بما قدمنا من دراسة حول هذا الموضوع، قادرتين على أن نزعم أننا توصلنا إلى دراسة كافية شافية تامة الكمال، فما هي إلا قطرة من بحر، لكننا فخورتان مع ذلك بقيمة التجربة التي خضناها في حد ذاتها، ولن نصل إلى المطلوب إلا بالمثابرة والجد والاجتهادات، فمن واجبنا النهوض بعبء الدراسة المجدية التي تحفظ تراثنا اللغوي والأدبي من الضياع وأما عن النتائج المتوصل إليها فيما يخص بحثنا فهي كالآتي:

- الأسلوب في خطبة حجة الوداع للرسول صلى الله عليه وسلم قد وردت الإحالة فيها بكل أنواعها، ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم خاطب الأمة المسلمة جمعاء، وقد ساهمت الإحالة في الربط القبلي والبعدي بين أجزاء الخطبة.
- وهناك أدوات أخرى ساهمت في اتساق الخطبة أولا: أدوات الاتساق النحوي والتي تظهر في الإحالة التي كانت بأكبر عدد والاستبدال أيضا الذي غرس في الخطبة تنوعا للكلمات وأعطاهما تجديدا.
- الاتساق المعجمي: ظهر بالخطبة أيضا وكان هناك مصاحبة لغوية والتي ساهمت في ثراء الخطبة من ناحية المصطلحات.
- التكرار كان واضحا وجليا في خطبة الوداع فقد أفاد التذكير والتبويه والتخدير.
- إذن نستطيع القول أخيرا أن خطبة حجة الوداع كانت أروع الخطب من ناحية الفصاحة والاتساق والكلام الجد مؤثر في الخلائق، كيف لا فهو رسول الله أفصح العرب، صلى الله عليه وسلم.

ونرجو من الله عز وجل أن يكون بحثنا نقطة بداية وانطلاق ولو بسيطة لكل باحث أراد

أن يتوسع في دراسة ظاهرة الاتساق والحمد لله رب العالمين.

# قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة عمان-الأردن، 2007م-1427هـ.
- 2- إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1997م.
- 3- إبراهيم صبحي الفههي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، دار قباء، القاهرة 1421هـ-2000م.
- 4- ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005م.
- 5- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي، ط1، مكتبة زهراء الشرق القاهرة عام 2010م.
- 6- المفيد في العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 7- بروان ويول، تحليل الخطاب، (د.ط)، جامعة الملك سعود الرياض، 1997.
- 8- لزه الزناد، نسيج النص، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1993.
- 9- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط2، الدار البيضاء المغرب السنة 2006م.
- 10- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ط1، دار الشرق عام 1996.
- 11- محمد منصور، صور من النثر الفني في عصر صدر الإسلام وبنو أمية، دار غريب للطباعة والنشر.

- 12- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط4، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1424هـ-2009م.
- 13- عبد العاطي محمد شيلبي، الخطابة الإسلامية أصولها تعريفها عناصرها مع نماذج من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء المكتب الحديث مدخل (2) سيراميكاً كليوباترا.
- 14- فضل صلاح بلاغة، الخطاب وعلم النص، ط1، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 2004م.
- 15- سمير كبريت، المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية الثانوية والمتوسطة وفق المنهجية الحديثة، دار النهضة العربية.
- 16- هاليداي ورقية حسن، الاتساق في الانجليزية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة عمان-الأردن، 2007م-1427م.



# فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

أ	مقدمة
19-4	الفصل الأول: الاتساق
04	1- تعريف لسانيات النص
04	1-1- تعريف النص
05	1-2- تعريف الاتساق
05	أ- لغة
06	ب- اصطلاحا
07	2- مظاهر الاتساق
08	أ- التدرج
09	ب- الاختتام
10	3- أقسام الاتساق
10	3-1- الاتساق النحوي
11	أ- الإحالة
13	ب- الاستبدال
14	ج- الحذف
16	د- الربط
18	3-2- الاتساق المعجمي
18	أ- التكرار

18	ب- التضام
37-21	الفصل الثاني: تجليات الاتساق في خطبة حجة الوداع للرسول صلى الله عليه وسلم
21	1- تعريف الخطابة
21	أ- لغة
22	ب- اصطلاحا
22	2- أنواع الخطابة
24	3- علاقة علم الخطابة بالعلوم الأخرى
25	4- طرق تحصيل الخطابة
26	5- مضمون خطبة حجة الوداع للرسول صلى الله عليه وسلم
28	6- شرحها
34	7- استخراج أدوات الاتساق النحوي في الخطبة
37	8- استخراج أدوات الاتساق المعجمي
39	خاتمة
42	قائمة المصادر والمراجع